وذكر عن النبي عليه السلام انه قال مانع الزكاة يكون معه في قبره حية وعقارب تلدغه يوم القيامة الى
يوم القيامة فيا اخوان رحمكم الله ادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم واذا دفعتموها الى من فرض الله
امركم وملكم فلا تمنعوها عند كان او ضالا واياكم يغركم الشيطان بغروره فتقول انه ليس ينفعها الا
في حقها ولا يعطيها لاهل الفاقة والحاجة كما كان يفعل السلف وانما يفعلها في غير
حقها فيقول انا اولى بها ابليس لك الكم لانكم انما مسكتموها وسببتم عليها وعذبتم بسببها
واذا دفعتموها الى من جعل الله امركم برئت ذمتكم منها وزال عنكم تباعتها وهو المسؤول عنها
والمحاسب عليها واذا كان انفقها في حقها ووضعها في موضعها برئت ذمته منها والا
تردى في النار بسببها وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ما نقص مال من صدقة ومن صلى
ولم يزكي لم يقبل الله له عملا يوم القيامة ولو كان قائما بالليل صائما بالنهار ومعلوم ان من زكاة
ماله بعد وجوبها عليه لم ينتفع بصيامه وقيامه بل يهوى في النار لانه منع حق الله وهو
واجب عليه وان لم يكن عليه فوات يأخذون الزكاة مجتنبة يعطيها لاهل الفاقة والحاجة
والمسكين فانه يسئل عنها ويعذب عليها وذكر عن النبي عليه السلام انه قال يؤتى بالعبد
يوم القيامة فان كان ادى زكاة ماله مثل على الصراط والريح بين يديه فان تكا به الصراط
يقولون له لا تخف لا باس عليك فيكون معه حتى يجوز الصراط وان كان لم يؤدي زكاة ماله وقف
على الصراط وماله خلف ظهره وان تكا به الصراط يقول الله لا تنظر يوم كذا ولا تزكي
يوم كذا فلا يزال كذلك حتى يهوى في النار وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال كان
يوما يطوف بالبيت واذا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول الا بحرمة هذا البيت
الا غفرت لي ذنوبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا ما ذنبك صفه لي فقال يا رسول
الله ذنبي اعظم من ان اصفه لك فقال له ذنبك اعظم ام الارض فقال له ذنبي اعظم فقال
له ذنبك اعظم ام البحار فقال له ذنبي اعظم فقال له ذنبك اعظم ام السماوات فقال له بل
ذنبي قال ذنبك اعظم ام الكرسي فقال بل ذنبي فقال له ذنبك اعظم ام الله فقال بل الله
اعظم من كل شيء فقال صفه لي فقال يا رسول الله انا رجل ذو ثروة من المال عندي
مال كثير وان السائل ليأتيني فيسئلني فيه شيئا فكانما يستقبلني بشعلة نار ولا
اقدر على نفسي ان اعطيه منه شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليك عني لا تحرقني بنارك

فوالذ

فوالذي بعثني بالهدى والرحمة لو وقفت بين الركن والمقام الف عام وصمت الف عام اخرى
ثم بكيت حتى تجري من دموعك الانهار وتسقى من دموعك الاشجار ثم تموت وانت شحيح
لكبك على القعفاء لاكبك الله في النار ومن اعظم ظلما او جرما او ذنبا ممن اعطاه الله مالا
وامره ان يعطي منه حقه فيبخل على ربه وهو قد اوهبه اياه وذكر عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت البخل شجرة اصلها في النار واغصانها ممتدة لباتت في الدنيا فمن تعلق بغصن منها
قاده الى النار والبخل كبر والكبر في النار والسخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها ممتدة لبانت
في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والجنة دار الاسخياء والنار دار البخلاء والبخيل
لا دين له والبخيل بعيد من الله بعيد من رسول الله بعيد من الجنة قريب من النار يحرم خير
الاخرة ولا يجاور الله في داره وقد ذم الله البخل في كتابه فقال تعالى الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الاية الى قوله عذابا اليما مهينا والصدقة تطفي غضب الرب سبحانه وذكر
عن زيد ابن اسلم انه قال يا بني ادم ارحم مولاك ان تكون كما ان تدخل الجنة وبما احذرك ان تكون
ليما فتدخل النار فكان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اساءتك اليها
وقد وعد الله المتصدقين اجرا عظيما واوعد اهل البخل عذابا اليما فقال في المتصدقين الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
وقال في البخلاء ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الاية
الى قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال عليه السلام لو صدق السائل
ما افلح من رده ان سالك انسان ووجدت شيئا ما اعطه منه ولا ترده خائبا فان رد السائل
من دون شيء من قساوة القلوب والقلب القاسي بعيد من الله قريب من الشيطان لان
الشيطان اوح ما يكون بالبخيل الشحيح الذي لا يزكي ماله ولا يتصدق منه بصدقة كما ذكر في
الخبر ان ابليس لعنه الله يقول ثلاث خصال اريد هن من ابن ادم واخلي بينه وبين ما يريد
من العبادة ولا ابالي بعمله والخصال الثلاث البسكر والشح والحدث ومن خصال
لا يبلغ ما جمع ابدا ولا ينجح واصعب الامور على ابليس وجنوده اذا تصدق الانسان
بصدقة او انفذ زكاة ماله فيقول الشيطان عند المخصم كنهم ان زكيتم او تصدقتم
بصدقة جاء الى الانسان فيوسوس في قلبه فيقول له ان تصدقت بمالك بقيت عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)